

التأكيد على  
الحقوق العالمية  
للنساء الحوامل

تحتاج كل النساء الحوامل إلى  
الرعاية المحترمة والحماية؛  
ويشمل ذلك الرعاية الخاصة  
لحماية ثنائي الأم والطفل  
بالإضافة إلى حماية النساء  
المهمشات و المستضعفات  
(مثلاً: المراهقات، الأقليات  
الإثنية، النساء من ذوي  
الاحتياجات الخاصة الجسدية  
أو الذهنية والمتعايشات  
مع فيروس الإيدز).

إنّ قلة الاحترام و سوء المعاملة خلال  
تقديم رعاية الأمومة هي انتهاك لحقوق  
الإنسان الأساسية الخاصة بالمرأة

حين نتحدث عن  
الرعاية المحترمة  
ونطالب بها، فإننا  
نعطي الفرصة لكل  
النساء حول العالم  
ايضاً القيام بذلك

## الرعاية المحترمة للأمومة: الحقوق العالمية للنساء الحوامل



يعالج الميثاق مشكلة قلة الاحترام و سوء المعاملة  
في صفوف النساء اللواتي يسعين للحصول على رعاية  
الأمومة، ويشكل منصة للتحسين من خلال:

- زيادة التوعية بشأن إدماج النساء الحوامل في الضمانات التي تؤمنها  
حقوق الإنسان المُعترف بها في الأمم المتحدة وغيرها من الإعلانات  
والإتفاقيات والعهد الدولية؛
- إلقاء الضوء على الرابط بين لغة حقوق الإنسان ومشاكل أساسية  
ذات صلة برعاية الأمومة؛
- زيادة قدرة مناصري صحة الأم على المشاركة في عمليات حقوق  
الإنسان؛
- تحقيق الموازنة بين حس النساء الحوامل بالحق في رعاية ذات  
مستوى عال للأمومة والمعايير الدولية لحقوق الإنسان؛
- تأمين قاعدة لمحاسبة نظام رعاية الأمومة والمجتمعات على تأمين  
هذه الحقوق.

اجتمعت مجموعة كبيرة من الجهات المعنية التي تمثل  
جهات النظر الخاصة بالبحوث والعلوم السريرية وحقوق  
الإنسان والمناصرة، حول مجموعة من الهموم المشتركة  
من أجل إعداد هذا الميثاق. يقود تحالف White Ribbon  
Alliance for Safe Motherhood الحملة الهادفة إلى تعزيز  
الرعاية المحترمة للأمومة، بدعم من USAID من خلال  
مشروع السياسة الصحية.

**انضموا إلينا: ساهموا في تأمين نفاذ كل  
امرأة إلى الرعاية المحترمة للأمومة.**



للمزيد من المعلومات، يمكنكم زيارة:  
[www.whiteribbonalliance.org/respectfulcare](http://www.whiteribbonalliance.org/respectfulcare)



## الأهمية المميزة التي تتسم بها فترة الإنجاب

إنَّ مرحلة الإنجاب والولادة حدثين مهمين في حياة النساء والعائلات حول العالم، ويتميزان بمستويات تأثر عالية. وغالباً ما يُعنى بـ "الأمومة الآمنة" السلامة الجسدية، غير أن مرحلة الإنجاب هي أيضاً مرحلة انتقالية تتخذ معانٍ شخصية وثقافية عميقة. ولأن الأمومة أمر خاص بالنساء، فالمساواة بين الجنسين والعنف ضد النساء هما في صلب رعاية الأمومة.

تركز حملة تعزيز الرعاية المحترمة للأمومة على نواحي التعامل الشخصي في الرعاية التي يتم تلقيها من قبل نساء يطلبن خدمات الأمومة. فعلاقة المرأة بمزودي خدمات الأمومة تتسم بأهمية بالغة، ذلك أنَّ هذه اللقاءات ليست الإطار لخدمات صحية أساسية من شأنها أن تنقذ حياتها فحسب، بل لأنَّ تجارب النساء مع مقدمي الرعاية إما تريح المرأة أو تسبب لها آثاراً دائمة وصدماً نفسية. في الحاليتين، تلازم النساء طوال حياتهن ذكريات مرحلة الإنجاب وغالباً ما يتشاركنها مع نساء أخريات، مساهمات بذلك في تعزيز جو من الثقة أو الشك بشأن الحمل.

الأمومة الآمنة أكثر من وقاية من الموت والإعاقة: إنها احترام إنسانية المرأة ومشاعرها وتفضيلاتها.



حقوق الإنسان حق أساسي لكل الشعوب، تعترف به المجتمعات والحكومات ومتجذر في الإعلانات والاتفاقيات الدولية. حتى اليوم، ما من أداة حددت بشكل واضح الصلة بين حقوق الإنسان والحمل أو أعلنت عن تطبيقها على النساء الحوامل كحقوق أساسية وغير قابلة للتجزئ.

## في السعي للحصول على رعاية الأمومة وتلقيها قبل، أثناء و بعد الولادة

يحق لكل امرأة أن تكون

**1** **بمئتي عن الذي و  
المعاملة السيئة**  
لا يحق لأحد سوء معاملتك جسدياً

المادة 1

لكل امرأة الحق في

**2** **الحصول على المعلومات  
والموافقة أو الرفض عن علم  
وفي أن تُحترم خياراتها  
وتفضيلاتها، بما في ذلك  
المرافقة** خلال تقديم رعاية الأمومة  
لا يمكن لأحد أن يجبرك على القيام  
بشيء من دون معرفتك أو موافقتك

المادة 2

لكل امرأة الحق

**3** **في الخصوصية  
والسرية**  
لا يمكن لأحد أن يفضح أو يفصح عن  
معلومات شخصية خاصة بك

المادة 3

لكل امرأة الحق

**4** **في أن تُعامل  
بكرامة واحترام**  
لا يمكن لأحد أن يهينك أو يسيء  
إليك لفظياً

المادة 4

هناك سبعة حقوق تم استخلاصها من سلوكيات قلة الاحترام وسوء المعاملة كما تم تحديدهما من قبل الباحثين ومناصري الحقوق في إطار الدراسات الأخيرة. فمن خلال الاستناد إلى فقرات من الميثاق الدولية الخاصة بحقوق الإنسان، يثبت الميثاق المكانة الشرعية التي تحتلها الحقوق الخاصة بصحة الأم في الإطار الأوسع المتمثل بحقوق الإنسان.

لكل امرأة الحق

**5** **في المساواة  
وعدم التعرض للتمييز  
والرعاية العادلة**

المادة 5

لا يمكن لأحد أن يعرضك للتمييز  
بسبب شيء لا يعجبه فيك

لكل امرأة الحق في

**6** **الحصول على  
الرعاية الصحية**  
وعلى مستوى ممكن من الصحة

المادة 6

لا يمكن لأحد أن يمنعك من الحصول  
على رعاية الأمومة التي تحتاجين إليها

لكل امرأة الحق

**7** **في الحرية  
والاستقلالية وتقرير المصير  
وعدم التعرض للإكراه**  
لا يمكن لأحد أن يحتجزك أو يحتجز طفلك  
من دون سلطة قانونية

المادة 7

إن كافة هذه الحقوق منصوص عليها في الميثاق الدولية لحقوق الإنسان، بما في ذلك الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الإعلان العالمي للأخلاقيات الحيوية وحقوق الإنسان، العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، إتفاقية إلغاء كافة أشكال التمييز ضد المرأة، الإعلان عن إلغاء العنف ضد المرأة، تقرير مكتب المفوضية العليا للأمم المتحدة لحقوق الإنسان حول الوقاية من وفيات الأمهات وحقوق الإنسان، ومؤتمر الأمم المتحدة العالمي الرابع للمرأة في بيجينغ. وتُذكر القوانين الوطنية أيضاً في حال كانت تذكر بصراحة النساء الحوامل.

لمزيد من المعلومات، يمكنكم زيارة:

[www.whiteribbonalliance.org/respectfulcare](http://www.whiteribbonalliance.org/respectfulcare)

## إثبات متزايد عن قلة الاحترام و سوء المعاملة

تخيّل العلاج الشخصي الذي تتوقعه من مزود لخدمات الأمومة تأتمنه على مساعدتك أو مساعدة المرأة التي تحب على الولادة. في الحالات الطبيعية، قد تتخيّل علاقة تميّزها الرعاية والدعم والثقة والتمكين، بالإضافة إلى تواصل سلس ومحترم وفعال يتيح اتخاذ القرارات عن علم. لكن للأسف، كثيرات هن النساء اللواتي اخترن رعاية لا تتلاءم مع هذه الصورة. فقد أثبتت البحوث والخبرات والتقارير التي تم جمعها من أنظمة رعاية الأمومة في الدول الغنية والفقيرة صورة مختلفة و مقلقة.

وصف Bowser و Hill (2010) سبع فئات رئيسية لقلة الاحترام وسوء المعاملة الذي تواجهه النساء الحوامل خلال مرحلة تقديم رعاية الأمومة. وتتراوح هذه الفئات بين قلة الاحترام الخفي والإذلال والعنف:

- الاستغلال الجسدي
- الرعاية من دون موافقة المريض
- الرعاية غير السرية
- الرعاية غير المحترمة (بما في ذلك سوء المعاملة اللغوية)
- التمييز على أساس خصائص محددة
- وقف الرعاية أو رفض تقديمها
- الاحتجاز في المنشآت

أصبحت قلة الاحترام والاستغلال تجاه النساء اللواتي يسعين للحصول على رعاية الأمومة مشكلة طارئة بالنسبة إلى المناصرين والمهتمين بجوانب عدة من هذا الموضوع مثل جودة الرعاية والتعليم وحقوق الإنسان والبحث في مجال الرعاية الصحية.

قلة الاحترام والاستغلال خلال تقديم رعاية الأمومة انتهاك لحقوق المرأة الأساسية.